﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُۖ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ٢٦﴾ [الأنعام: 26]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِمَا قَبْلَها:

العلاقةُ بين القائلينَ بأُسطوريَّةِ القرآنِ، وكونهم ينأَوْنَ ويَنْهَون عنه

لمّا بيَّن الله ﷻ أنَّهم طعنوا في كون القرآن مُعجِزًا بأن قالوا: إنَّه من جنسِ أساطير الأوَّلين وأقاصيص الأقدمين[1]؛ بَيَّن في هذه الآية أنَّهم لم يكتفوا بذلك، بل تعدَّى شرُّهم إلى غيرهم؛ حيث ينهون النّاس عنِ اتِّباع الرَّسولِ الأكرم ﷺ، وعنِ اتِّباع القرآن؛ فما اكتفوا ببعدهِم عنه، بل أرادوا إبعادَ الآخرين[2].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿يَنْهَوْنَ﴾: النَّهيُ: الكَفُّ والزَّجْر والمنعُ، ومنه النُّهية؛ وهي العقلُ؛ لأنَّه يمنع صاحبه منَ القبيح، وضدُّه: الأمر، وأصلُ النَّهي منَ الانتهاء، وهو التَّوقُّف عند حدٍّ معلوم، ويُطلَق النَّهيُ بمعنى: البلوغِ والوصول، والنِّهاية: الغاية والحدُّ، ومن معاني النَّهي أيضًا: التَّحريمُ والرَّدُّ والصَّرف[3].

2) ﴿وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُۖ﴾: النَّأي: البُعْدُ، نأى ينأى: بَعُدَ، بوزن نعى ينعى، ونأوتُ: بَعُدت، لغة في نأيتُ، والنَّأي: المفارقة، وقول الحطيئة:

وهِندٌ أتى مِن دونها النَّأيُ والبُعدُ

إنَّما أراد المفارقةَ، ولو أراد البُعدَ لما جمع بينهما، وقيل: نأى، أي: أعرض[4].

(1) الرّازيّ، مفاتيح الغيب: 12/507.
(2) أبو زهرة، زهرة التّفاسير: 4/2473.
(3) الخليل، العين، والجوهري، الصّحاح، وابن سيده، المحكم: (نهي).
(4) ابن منظور، لسان العرب، والسمين، عمدة الحفّاظ: (نأي).

3) ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: الشُّعور: جنسٌ منَ العلم لطيفٌ دقيقٌ، أخذًا من نفاذ الشَّعر الدَّقيق، وفي اللِّسان: شَعَرَ بهِ: عَلِمَهُ، أَشْعَرْتُهُ فَشَعَرَ: أَدْرَيْتُهُ فَدَرى، شَعَرَ بهِ: عَقَلَهُ، شَعَرَ بكذا: فَطِنَ لهُ[1]، فاستعمالُ الدِّرايةِ والعقلِ والفِطْنةِ، وهي كلُّها دقيقةٌ خفيَّة. والشُّعور عِلْمُ الشَّيءِ عِلْمَ حِسٍّ (أخذًا) منَ الشِّعار، ومشاعرُ الإنسان: حواسُّه"[2].

❁ المَعْنَى الإجْمَالِيُّ:

الوعيدُ بهلاكِ مَن ينهى النَّاس عن الحقِّ، وينأى عنه بنفسِهِ

بيَّنتِ الآيةُ أنَّ منَ المشركين مَن يَنْهَون النّاس عنِ اتِّباعِ الحقِّ، ويبتعدون عنه بأنفسِهم، وما يُهلكون إلّا أنفسَهم بصدِّهم، وإعراضِهم عنِ الحقِّ، ولا يشعرون بذلك، "قال ابن عبّاس: لا يأتونه، ولا يَدَعونَ أحدًا يأتيه"[3].

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغِيُّ:

دلالةُ العطفِ في الآيةِ الكريمةِ من خلال قوله: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾:

بيانُ عداوةِ المشركينَ للقرآنِ الكريمِ من خلالِ النَّهيِ والنَّأيِ

عُطفت هذه الجملةُ على قولهِ تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾، وذلك لما بينهما من شدَّة الاتِّصال؛ لأنَّ الأولى بيَّنت عداءَهم الشَّخصيَّ، والجملة الثّانية بيَّنت تعدّي أذاهم إلى الآخر، "فهم يقومون بأعمالٍ ثلاثةٍ، كلُّها انحرافٌ عن الصِّراط المستقيم واتِّباعٌ للغَواية: أوَّلها: الإعراضُ عن آياتِ اللّه تعالى، وتكذيبُ النَّبيِّ ﷺ. وثانيها: أنَّهم ينهون النّاس عن اتِّباع الحقِّ، فهم ضالّون مُضِلّون. والثّالث: أنَّهم لكي يباعِدوا بينهم وبين الحقِّ، ولا يجعلون سبيلًا لقلوبهم؛ يجتهدون في ألّا يلتقوا بالنَّبيِّ ﷺ، فيتجافوا عن مجالسهِ لكيلا يكون منه منفَذٌ للحقِّ إلى قلوبهم، ففيهم غَوايةٌ ولجاجة"[4].

(1) ابن منظور، لسان العرب: (شعر).
(2) الزّمخشريّ، الكشّاف: 1/59.
(3) مكيّ بن أبي طالب، الهداية: 3/1991..
(4) أبوزهرة، زهرة التّفاسير: 5/2474.

دلالةُ إيثارِ التَّعبيرِ بالضَّميرِ (هم) بدلًا منَ الظَّاهرِ في: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾:

المعانِدونَ لا يكتفونَ بالإعراضِ عن الحَقِّ، بل تعدَّى شرُّهم إلى غيرِهم

آثَرَ التَّعبيرَ بالضَّميرِ لتعدُّد المرادِ في مرجعِه؛ فبعض المفسِّرين، يرى أنَّه يعود على المشركين الَّذين سبق الحديثُ عنهم في هذه السّورة، ويرى البعض الآخر أنَّه يرجع إلى عشيرة النَّبيِّ ﷺ، فيكون المعنى: وهم - أي: أعمامُ النَّبيِّ ﷺ وعشيرته - ينهونَ النّاس عن إيذائهِ، والتَّعرُّض له بسوء، ولكنَّهم في الوقتِ نفسهِ ينأون عنه، أي: يبتعدون عن دعوتهِ فلا يؤمنون بها، ولعلَّ أوضحَ مَثَلٍ لذلكَ أبو طالب، فقد كان يدافعُ عنِ النَّبيِّ ﷺ إلّا أنَّه لم يدخل في الإسلامِ مع تصريحه بأنَّه هو الدّين الحقُّ.

والَّذي تطمئنُّ إليه النَّفس: أنَّ الرَّأيَ الأوَّل هو الأرجحُ؛ لأنَّ الكلام مَسوقٌ في بيان موقف المشركين منَ النَّبيِّ ﷺ، وأنَّهم قد بلغَ بهمُ السَّفَهُ والعِنادُ أنَّهم لا يكتفون بالإعراضِ عن الحَقِّ الَّذي جاء به محمَّد ﷺ، بل تعدَّى شرُّهم إلى غيرهم، وأنَّهم كانوا يُحرِّضون النّاس على إيذائه، وعلى الابتعادِ عنه[1].

دلالةُ التَّعبيرِ بالفعل ﴿يَنْهَوْنَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُۖ﴾:

أعداءُ الإسلامِ ينهونَ عنهُ بطرقٍ شتَّى لئيمةٍ وماكرةٍ

الملاحَظ أنَّ التَّعبير القرآنيَّ ﴿يَنْهَوْنَ﴾، تعبيرٌ دقيقٌ جمع كلَّ وسائلِ النَّهي، وقد اختار القُرآنُ فعل النَّهي دون غيرهِ؛ لإبرازِ عداوةِ المشركين للرَّسول ﷺ في الظّاهر والباطنِ؛ لأنَّ لفظ النَّهي يحمل معنى الزَّجْر، بأيِّ صيغةٍ كانت، بالقولِ أو بغيره، بلفظِ الفعل وعدم الفعلِ.

دلالةُ التَّعبيرِ بالنَّأْي دون البُعْدِ في قوله: ﴿وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُۖ﴾:

النَّأْيُ في الغالبِ يكونُ في موضعِ الذَّمِّ بخلافِ البُعْدِ

آثرَ القرآنُ الكريم النَّأيَ دون البعدِ؛ لأنَّه يجمع بين معنيين: البعد المادّيِّ والمعنويِّ، وهذا ما يسعى إليه المشركون من إبعاد

(1) رشيد رضا، تفسير المنار: 7/292، وطنطاويّ، الوسيط: 5/60.

النّاس مادّيًّا، فلا يجلسون في مجلسِه، ومعنويًّا؛ فلا يقتربون منَ الإيمان به، وأيضًا لأنَّ النَّأيَ في غالب استعمالاتهِ يكون في موضع الذَّمِّ بخلافِ البُعد، قال تعالى: ﴿وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ [فصّلت: 51].

النَّأيُ والنَّهيُ لَونانِ من الحصار العَقَديِّ لمنعِ البلاغ

دلالةُ حذفِ مفعولِ الفعلينِ في قوله: ﴿وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُۖ﴾:

حُذِفَ المفعولُ (النّاس) لإفادة العموم، كأنَّهم يريدون نهيَ كلِّ النّاس عن سماع القرآن الكريم، وعنِ الإيمانِ بالنَّبيِّ ﷺ، ولا يقف أمرُ المنع والنَّأي عند قومِهم أو أهلِ مكَّة، بل يريدون المنْعَ الكُلّيَّ، وهذا ما كان يفعله المشركون عندما يأتي بعضُ النّاس إلى مكَّة للسَّماع منَ الرَّسول ﷺ؛ لشدَّة عداوتِهم.

عدمُ ذكرِ متعلَّق النَّهيِ والنَّأْيِ في قوله: ﴿وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُۖ﴾:

استعمالُ الألفاظِ المتلازمةِ للتَّعبيرِ عن تلوُّنِ أحوالِ الصِّراعِ مع الباطلِ

لم يُذكَر متعلَّق النَّهي والنَّأي، والمرادُ به سماعُ القرآن، وعدم الإيمان بمَن أُنزلَ عليه، وفي هذا إشارةٌ إلى أنَّهم يَنهون عنِ القرآنِ كلّيَّةً سماعًا، وقراءةً، وتعبُّدًا، "وهم: أي المشركون بالله، المكذِّبون لرسولِه، يَجمعون بين الضَّلال والإضلال، يَنهون النّاسَ عن اتِّباع الحقِّ، ويُحذِّرونهم منه، ويَبعدون بأنفسِهم عنه"[1].

بلاغةُ الجناسِ في قوله تعالى: ﴿وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُۖ﴾:

الجناسُ النَّاقص في هذهِ الآيةِ له دلالةٌ لفظيَّة ودلالةٌ معنويَّةٌ

فالدَّلالةُ اللَّفظيَّةُ بين ﴿يَنۡهَوۡنَ﴾ و﴿وَيَنۡـَٔوۡنَ﴾ تظهر في التَّلفُّظ بهما، والنُّطق، حيث ينساب على اللِّسان بسلاسة وعذوبة، انسيابًا تستعذِبُه الأُذنُ، ويَطْرَب له القلبُ، فَتُقْبِلُ النَّفس على الكلام بكلّيَّتها، وتُنصِتُ بإمعانٍ...! والدَّلالة المعنويَّة تظهر في أنَّ هذين الفعلين: نهي النّاس عنِ القرآن، ونأيهم بأنفسِهم عنه - قد تشابها في عِظَم الإجرامِ والجِناية بهما؛ فإلحاقُ المرء الضُّرَّ بنفسِه؛ بصدِّها عنِ

(1) السّعديّ، تيسير الكريم الرّحمن، ص: 254.

القرآن استماعًا واتِّباعًا، يشبهُ في ضَررِهِ وسوئِهِ وقُبْحِه مَنْعَهُ الناسَ عنِ الاستماع إلى القرآن، ومعرفةِ الحقِّ الَّذي فيه.. وهذا يدلُّ على تشابهِ قلوب الكفّار في موقفِها من هذا القرآن.

سرُّ التَّعبيرِ بتقديم: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ على قوله: ﴿وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُۖ﴾:

لمّا كان صدُّهم لأنفسهم أمرًا واقعًا، ولم يكن مستحدَثًا منهم، وإنَّما الَّذي استحدثوهُ بعد أن أخذوا ذلك الموقفَ لأنفسهم، هو أنَّهم جاؤوا إلى غيرهم ليأخذوا معهم هذا الموقفَ الَّذي هم فيه، فكان منَ الحكمة في مواجهة المشركين بِجُرْمِهِمْ أن يواجَهوا أوَّلًا بما أحدثوا من جُرْم؛ وهو صدُّ النّاس، ثمَّ يُساق إليهم بعد ذلك ما كان لهم من سابقةٍ في هذا المضمار، وهو صدُّ أنفسِهم[1]. وفيه إشارةٌ للدَّلالة على شدَّة بشاعة هذا الفعلِ؛ فهو محاربةٌ للّه تعالى ولرسوله – عليه الصَّلاة والسَّلام – فإلحاق الشَّخص الضَّرَرَ بنفسه؛ بمنعِها عنِ الاستماع إلى القرآن وآياته البيِّناتِ منَ الأمور المستبشَعة، لكنْ أَشَدُّ منه بشاعةً منعُ النّاس من هذا القرآن. والتَّعقيب بقوله: ﴿وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُۖ﴾، بعد قوله: ﴿يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾، لإظهارِ غايةِ نفورهم منَ القرآن، ولتأكيدِ نهيهم عنه؛ إذ إنَّ اجتنابَ النّاهي عنِ المنهيِّ عنه من متمِّمات النَّهي[2].

الضَّالُّ عن الهدى مجرمٌ سفيهٌ، وأضلُّ منه مَن حثَّ النَّاس عليهِ

سرُّ التَّعبيرِ بالجملة الفعليَّة بقوله تعالى: ﴿يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُۖ﴾:

جاء التَّعبيرُ القرآنيُّ هنا بالجملة الفعليَّةِ، للدَّلالة على تجدُّد هذين الفعلينِ منهم؛ فكلُّ يوم لهم مكيدةٌ، وطريقةٌ في النَّهي والنَّأي؛ إمّا بالفعلِ وإمّا بالقول، وإمّا بهما معًا، وفيه بيان لشِدَّةِ حرصهم على هذا النَّهي والنَّأي؛ فكأنَّه هدفُهم في هذه الحياة، وهمُّهمُ

من كان هدفُه في الحياة الإضلالَ، فقد خابَ في الحاضرِ والمآلِ

(1) الخطيب، التّفسير القرآنّي للقرآن: 4/152.

(2) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم، والآلوسي، روح المعاني: 4/120، والقاسميّ، محاسن التّأويل: 4/337.

الأوحدُ الَّذي سخَّروا حياتهم وما يستطيعون في سبيلِ تحقيقه؛ نُصرةً لأهوائهم، ولباطل يتمسَّكون به، وفي هذا ذمٌّ وتقبيحٌ لهم[1].

بلاغةُ المجازِ العقليِّ في قوله: ﴿وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾:

قولهُ تعالى: ﴿وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾، نلاحظُ أنَّ في الجملة مجازًا عقليًّا، حيثُ نسب الإهلاك إليهم لما تسبَّبوا إليه بنهيهم، فالمُهلِكُ في الآخرة هو الله تعالى في الحقيقةِ، وقد عبَّر بلفظِ الهلاكِ؛ لأنَّ الأصلَ فيه الموتُ، ويُطلَق على المضرَّة الشَّديدة؛ لأنَّ الشّائع بين النّاسِ أنَّ الموتَ أشدُّ الضُّرِّ، فالمرادُ بالهلاك هنا ما يَلقونهُ في الدُّنيا منَ الهلاك والمذلَّة، عند نصرِ الإسلام، وفي الآخرة منَ العذاب[2].

دلالةُ التَّعبيرِ بلفظ (الهلاك) في الآيةِ الكريمة

دلالةُ القَصْرِ في قوله تعالى: ﴿وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾:

جيءَ بأسلوبِ القَصْرِ بطريقِ النَّفي والاستثناء ليُعبِّر عنِ المقام بكلِّ دقَّةٍ ووضوحٍ؛ ليكون مُفحِمًا للكافرين والمشركين والمنافقين، فالقَصْرُ في الجملة إضافيٌّ، وأفاد قَلْبَ اعتقادِ المشركين؛ لأنَّهم كانوا يظنّون أنَّهم بنهيهم، ونأيِهم عنِ القرآن، أنَّهم بهذا يضرّون النَّبيَّ - عليه الصَّلاة والسَّلام - وأنَّهم يطفِئون نورَ الإسلام! فكان الإتيانُ بالقَصْر للتَّأكيد على أنَّ أولئك بإضلالهم النّاسَ وبضلالهم لن يضرّوا الله تعالى، ولا رسولَه - عليه الصَّلاة والسَّلام - ولا المؤمنين، بل هم يضرّون أنفسهم[3]؛ لأنَّهم بضلالهم يحملون أوزارًا، وبإضلالهِم النّاسَ يحملون أوزارًا مع أوزارهم.

أهلُ الضَّلالِ لا يشعرون بأنَّهم يسقطون في الهاويةِ

دلالةُ التَّعبيرِ بنَفْيِ الشُّعورِ دون نفيِ العلمِ في قوله: ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾:

نفيُ الشُّعورِ عنهم بإهلاكهم أنفسَهم أبلغُ في هذا المقام مِنْ نفيِ العلمِ؛ لأنَّه نفيٌ عامٌّ يقتضي أنَّ صاحبه لا يعلم ولا يحسُّ، وفي هذا

إذا تبلَّدَ عند المعاندِ الشُّعورُ؛ تأجَّجتِ العداوةُ، وازداد النُّفورُ

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 7/182، وأبو زهرة، زهرة التّفاسير: 5/2472، والعبيد، آيات العقيدة في سورة الأنعام، دراسة بلاغيّة تحليليّة، ص: 595.

(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 7/183.

(3) السّعديّ، تيسير الكريم الرّحمن، ص: 254.

مذمَّةٌ عظيمةٌ لهم؛ إذ بلغَ بهم الحالُ إلى أن صاروا أحطَّ شأنًا منَ البهائم؛ إذِ البهائم تشعرُ وتحسُّ، أمّا هؤلاء فلا..![1]، كما فيه إظهارٌ لضعف عقولهِم مع أنَّهم كانوا يعدّون أنفسهم سادةَ النّاس وقادتهم[2].

❁ الفُروقُ المُعْجَمِيَّةُ:

(النَّأْي) و(البُعْد):

النَّأْيُ: يأتي بمعنى الإعراض والصَّدِّ والإشاحة، بصريح السّياق في آيات القرآن؛ مثلُ قوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ [الإسراء: 83، وفصّلت: 51]. وأمّا البُعدُ؛ فيأتي بمختلِف صيغهِ في القرآن على الحقيقةِ أو المجاز، في البعد المكانيِّ أو الزَّمانيِّ، المادّيِّ منهما والمعنويِّ بصريحِ آيات القرآن، والبعدُ فيها جميعًا نقيضُ القُرْب، على حين يخلص النَّأي للصَّدِّ والإعراضِ نقيضِ الإقبال، كقوله تعالى: ﴿فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ۝ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝﴾ [المعارج: 5 - 6][3].

النَّأْيُ: الإعراضُ والصَّدُّ، والبُعْدُ: نقيضُ القُرْبِ

(الهلاك) و(الموت):

الهلاكُ يأتي على أوجهٍ: افتقادِ الشَّيءِ عنك، وهو عند غيرك موجودٌ، كقوله تعالى: ﴿هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ ۝﴾ [الحاقّة: 29]. وهلاكِ الشَّيء باستحالة وفسادٍ، كقوله: ﴿وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ﴾ [البقرة: 205]. ويُطلَق على الموت، كقوله: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ﴾ [النّساء: 176]. ويُطلَق على بطلانِ الشَّيءِ منَ العالم وعدمهِ رأسًا، وذلك المسمَّى فَناءً، قال تعالى: ﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القَصص: 88]. ويُقال: للعذابِ والخوف والفقر، قال تعالى: ﴿وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾[4]. أمّا الموت الَّذي هو ضدُّ الحياة؛ فهو مفارقةُ الرّوح للجسد، وذلك يكون

الهلاكُ أعمُّ منَ الموت الاعتياديِّ، لِتَضَمُّنِه مَنْ قُتِلَ بأيِّ سببٍ كان

(1) أبو حيّان، البحر المحيط: 4/473.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 7/183.
(3) بنت الشّاطئ، الإعجاز البيانّي للقرآن، ص: 220.
(4) الرّاغب، المفردات: (هلك).

بزوال القوَّةِ النّامية الموجودة في الإنسان والحيوان والنَّبات، ويلزمُ من ذلك زوال القوَّة الحاسَّة، والقوَّة العاقلة[1].

وعلى هذا فالهلاكُ أعمُّ منَ الموت؛ لأنَّه يدخلُ فيه مَن قُتل، ومَن مات غرقًا أو حَرْقًا، أو بأيِّ سببٍ كان. ثمَّ إنَّ الهلاكَ استُعمل في موضعِ الذَّمِّ، قال تعالى: ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَـٰهَا﴾ [الأعراف: 4]، وتعدَّد ذكرُ الهلاكِ مع الأمم السّابقةِ، ممّا يدلُّ على أنَّه يستعمل في العقابِ، وهذا بخلاف الموت.

(الشُّعور) و(العلم):

العلمُ: هو اعتقادُ الشَّيء على ما هو به على سبيل الثِّقة، والشُّعورُ علمٌ يوصَل إليه من وجه دقيق، كدقَّة الشَّعر، ولا يُقال: اللّهُ تعالى يَشعر؛ لأنَّ الأشياء لا تدقُّ عنه. وقال بعضهم: الذَّمُّ للإنسان بأنَّه لا يشعر أشدُّ مبالغةً من ذمِّه بأنَّه لا يعلم؛ لأنَّه إذا قال: لا يشعر، فكأنَّه أخرجه إلى معنى الحمارِ، وكأنَّه قال: لا يعلم من وجهٍ واضحٍ ولا خفيٍّ، وهو كقولك: لا يحسُّ، وهذا قولُ مَن يقول: إنَّ الشُّعور هو أن يُدْرَكَ بالمشاعرِ، وهي الحواس، كما أنَّ الإحساسَ هو الإدراكُ بالحاسَّة، ولهذا لا يوصف اللّهُ بذلك[2].

العلمُ: اعتقادُ الشَّيء على ما هو به، والشُّعور: علمٌ يوصَلُ إليه من وجهٍ دقيقٍ

(1) الرّاغب، المفردات: (موت).

(2) العسكريّ، الفروق اللّغويّة، ص: 372 - 374، والشّعراويّ، تفسير الشّعراويّ: 14/8499.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد العاشر، سورة المائدة من الآية 107 إلى سورة الأنعام الآية 58
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1445هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: سورة المائدة من الآية 107 إلى سورة الأنعام الآية 58 [إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 10 ، 804 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-798-62-0
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 10 : سورة المائدة من الآية 107 إلى سورة الأنعام الآية 58.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن- ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-798-62-0
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-7560922 بتاريخ 2023/12/18م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»